التأهيل المهني في إدارة الزكاة في كراوانغ إندونيسيا:
دراسة تحليلية مقاصدية

إعداد

ريكي فيصل

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠٢٢م

التأهيل المهني في إدارة الزكاة في كراوانغ إندونيسيا:
دراسة تحليلية مقاصدية

إعداد

ريكي فيصل

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم الفقه وأصول الفقه
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

يناير ٢٠٢٢م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة شروط العاملين على الزكاة في الفقه الإسلامي وتوضيح الشُّروط التَّأهيليَّة له، مع إبراز هيكل الحوكمة بإدارة الزكاة في كراوانغ وبيان سبب ضعف مؤهِّلات عاملي المؤسسة الزكوية فيها، وتوضيح الآثار المترتّبة على ذلك. وبيان وسائل تأهيل العاملين لتحقيق مقاصد الزكاة وأهدافها التنموية. وبناء على ذلك، قام البحث بتحديد المشكلة الموجودة في هيئة الزكاة بكراوانغ وهي ضعف مؤهلات العاملين الذي أدى إلى عدم ترتيب في إدارة الزكاة جمعا وتوزيعا وتنظيما. وهذه الظاهرة حدثت بسبب إهمال المسؤولين عن مؤهلات العاملين وبعض شروطهم، فيترتَّب على هذا الإهمال الضعف في المؤسسات الزكوية. وللوصول إلى إيجاد الحلول والمعالجة لهذه المشكلة، استخدم الباحث البحث الكيفي ويعتمد على ثلاثة مناهج؛ المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والدراسة الميدانية. حيث بدأ الباحث بدراسة المصادر الرئيسة لمادة البحث، ثم المصادر التابعة لها. وذلك من أجل جمع أكبر مادة علمية مما يساعد على فهم إدارة الزكاة ومسائلها. وتحليل ضعف مؤهِّلات العاملين مع إجراء الدراسة الميدانية، محاولاً بيان الحل الناجع لتقويم ذلك. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن الأمر بحاجة إلى تحسين أحوال العاملين من خلال تأهيلهم بالمهارات الإدارية وتزويدهم بالكفاءات العلمية العملية. ويحاول الباحث إضافة وسائل التأهيل الجديدة للعاملين التي لا تكتفي بإقامة الدورات والتدريبات فحسب، بل كانت العوامل الأخرى كتأسيس كلية خاصة بالعاملين، وإعداد الدولة للحوافز والأجور المناسبة لهم، مع زيادة دعم الأموال الحكومية للتكاليف الإدارية في الهيئة، وهذه العوامل مما تساعد على إيجاد العامل المؤهل ذي كفاءة عالية.

ABSTRACT

This research aims to study the condition of *al-ʿāmilīn*; a group of people who collect and distribute zakāh in the view of Islamic law and clarifies the qualifying conditions for it. This study also aims to explain the governance structure of zakāh institutions in Karawang, West Java, Indonesia, by exploring why the qualifications to become employees at the zakāh institution employees are low, and laying out to the ineffectiveneess among employees in zakāh institution. The researcher aims to explain how to improve the competence of qualified *al-ʿāmilīn*.Thus, this research aims to unveil the problems in the zakāh institution in Karawang, West Java, Indonesia, namely employees with poor qualifications, which leads to weak zakāh governance in the institution, both in the governance of collection, distribution or organizational arrangement. This phenomenon occurs because of the neglect of the persons in charge of admission of employees in terms of their qualifications and competencies, resulting in weak zakāh institutions. In order to find solutions to this problem, the researcher uses qualitative research and takes on three approaches; Inductive methods, analytical methods, and field studies. The researcher starts by studying the main sources of research material, then with other affiliated sources. It is done to collect good scientific materials and data, which can help to understand the management of zakāh and its problems. To analyze the weaknesses of *al-ʿāmilīn* qualifications by conducting field studies, so that researcher gets effective solutions to evaluate them. One of the most important findings of researcher is the need to improve their ability in administrative skills and to equip them with scientific competences. The researcher aims to introduce and add new qualifications and competencies for *al-ʿāmilīn*, which are not limited to technical guidance and training, but also other skills such as establishing special faculties for *al-ʿāmilīn*, and increasing the readiness of the state to facilitate them with appropriate incentives and wages, as well as increasing funding support from the government for administrative costs in zakāh institutions. It is hoped with the proposed initiatives, it could help to increase the level of competencies among *al-ʿāmilīn*.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinions it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Fiqh and Usul Al-Fiqh.

……
Muntaha Artalim Zaim
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Fiqh and Usul Al-Fiqh.

……
Mohd Afandi Awang Hamat
Examiner

This dissertation was submitted to the Departement of Fiqh and Usul Fiqh and is accepted as afulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Fiqh and Usul Al-Fiqh.

.....
Mohamad Sabri Zakaria
Head, Department of Fiqh and Usul Al Fiqh

This dissertation was submitted to the kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Fiqh and Usul Al-Fiqh.

.....
Shukran bin Abd Rahman
Dean, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degree at IIUM or other institutions.

Riki Faisal

Signature: ……. Date: …….

الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٢م محفوظة لـ: **ريكي فيصل**

التأهيل المهني في إدارة الزكاة في كراوانغ إندونيسيا: دراسة تحليلية مقاصدية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إليكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يحق للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ومكتبتها الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.

٣- يحق لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي، أو الإليكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: **ريكي فيصل**

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى أبي الفاضل **مُحَمَّد صدّيق**، وإلى أمي الحنونة **نور حياتي** اللذين ربياني بالرحمة والشفقة، وشجعاني بطلب العلم، وغرسا في قلبي حب العلم وأهله

وإلى كل من علّمني علما، وأخذت منه نصحا، واستفدت منه جهدا، وأخص خصوصا إلى شيخي الفاضل الأستاذ الدكتور **الحبيب عبد الله بن مُحَمَّد باهارون** وشيخي الفاضل **كياهي الحاج شكران مأمون**

وإلى كل من علّمني من المدرسين في معهد دار الرحمن جاكرتا وفي جامعة الأحقاف

وإلى زوجتي المحبوبة **ألفة حسنة**

وإلى جميع أسرتي وصديقي

أهدي هذا البحث المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله القوي سلطانه، الواضح برهانه، المبسوط في الوجود كرمه وإحسانه، تعالى مجده وعظم شأنه، خلق الخلق لحكمه، وطوى عليها علمه، وبسط لهم من فائض المنة ما جرت به في أقداره القسمة، فأرسل إليهم أشرف خلقه وأجل عبيده رحمة، والصلاة والسلام عليه من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فأحمد الله تعالى وأشكره على جميع نعمه الوافرة التي لا تعد ولا تحصى. وبفضل الله تعالى وتوفيقه وإعانته، قد أنجزت هذا البحث فله الحمد والشكر خالصا لله. وأقدم خالص الشكر والتقدير وأجزل العرفان والتعظيم لأستاذي الفاضل المشرف على هذا البحث الدكتور **منتهى أرتاليم زعيم** على تفضله بإشراف هذا البحث وأعانني على مواجهة الصعوبة في كتابته، وأسدى الشكر إلى جميع أساتذتي الأفاضل في قسم الفقه وأصول الفقه بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا على نصحهم وتوجيهاتهم وإرشاداتهم القيمة.

وأشكر جزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث بجهد من إسداء نصح وإرشاد، ولجميع أصحابي الذين سهلوا لي الطرق لكتابة هذا البحث. فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم أحسن الجزاء، وأن يتقبل منهم أعمالهم الحسنة.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث الإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة الإقرار ..... هـ
إقرار بحقوق الطبع ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
فهرس محتويات البحث ..... ط

الفصل الأوَّل: خطَّة البحث وهيكله العام ١
المقدِّمة ١
مشكلة البحث ٣
أسئلة البحث ٤
أهداف البحث ٥
أهمّيّة البحث ٥
حدود البحث ٦
منهج البحث ٦
الدِّراسات السَّابقة ٨

الفصل الثاني: الزَّكاة ومقاصدها الشَّرعيَّة والعامل المؤهَّل في حوكمة إدارتها ١٩
المبحث الأوَّل: مفهوم الزَّكاة ومشروعيَّتها وأهمّيتها ١٩
المطلب الأوَّل: مفهوم الزكاة لغة وشرعا ١٩

المطلب الثاني: مشروعية الزكاة..... ٢٦
المطلب الثالث: أهمية الزكاة ٣١
المبحث الثاني: المقاصد الشرعية للزكاة ٣٣
المطلب الأول: تعريف المقاصد الشريعة لغة واصطلاحا..... ٣٣
المطلب الثاني: المقاصد التربوية للزكاة..... ٣٥
المطلب الثالث: المقاصد الاجتماعية للزكاة..... ٤٢
المطلب الرابع: المقاصد الاقتصادية للزكاة ٤٧
المبحث الثالث: مفهوم العامل على الزكاة وشروطه والشُّروط التَّأهيليَّة له ٥١
المطلب الأول: مفهوم العامل على الزكاة أو ما يشابهه ٥١
المطلب الثاني: شروط العاملين على الزكاة في الفقه الإسلامي ٥٤
المطلب الثالث: الشروط التأهيلية للعاملين على الزكاة..... ٥٩

الفصل الثالث: الحوكمة في إدارة الزَّكاة في هيئة الزَّكاة الوطنية كراوانغ: عرض وتحليل ٦٨
المبحث الأوَّل: الحوكمة في إدارة الزَّكاة في هيئة الزَّكاة الوطنيَّة في كراوانغ ٦٨
المطلب الأول: لمحة تاريخية لنشأة هيئة الزكاة الوطنية في كراوانغ ٦٩
المطلب الثاني: الحوكمة في تعيين العاملين على الزكاة ٧٢
المطلب الثالث: إدارة جباية الزكاة في هيئة الزكاة الوطنية كراوانغ ٧٥
المطلب الرابع: إدارة توزيع أموال الزكاة في هيئة الزكاة الوطنية كراوانغ ٨٧
المبحث الثَّاني: أسباب ضعف مؤهِّلات العامل عليها في مؤسَّسة الزَّكاة في كراوانغ ٩٣
المطلب الأول: ضعف كفاءة علمية في فقه الزكاة وكفاءة أكاديمية في بعض العاملين عليها ٩٣
المطلب الثاني: نقص الموارد البشرية وعدم وجود تنظيم دقيق في تعيين العاملين على الزكاة..... ٩٥
المطلب الثالث: نقص الأجور والحوافز التي لا تكافيء وظيفة العاملين ٩٧

المطلب الرابع: ضعف دعم الأموال الحكومية للتكاليف الإدارية والتشغيلية في الهيئة ٩٩
المطلب الخامس: ضعف التنسيق والتعاون والمشاركة ١٠٠
المبحث الثالث: الآثار المترتبة على ضعف هيئة الزَّكاة في كراوانغ وضعف العاملين فيها ١٠٦
المطلب الأول: الإحساس أن وظيفة العاملين على الزكاة عمل لبعض الوقت ١٠٦
المطلب الثاني: تداخلات العمل والوظائف وضعف الابتكارات ١٠٧
المطلب الثالث: عدم الكفاية في مرفق الخدمات الزكوية ١٠٩

الفصل الرابع: وسائل تأهيل المهني للعاملين على الزكاة لتحقيق إدارة الزكاة الجيدة في هيئة الزكاة كراوانغ: عرض وتقويم ١١٦
المبحث الأول: تقويم إدارة تحصيل الزكاة وتوزيعها في هيئة الزكاة كراوانغ من منظور الفقه الإسلامي ١١٧
المطلب الأول: زكاة الرواتب الشهرية أو زكاة كسب العمل والمهن في هيئة الزكاة كراوانغ ١١٧
المطلب الثاني: مسألة دفع الزكاة في هيئة الزكاة الوطنية كروانغ عبر الحساب المصرفي في البنك التقليدي ١٣٠
المطلب الثالث: مسألة استيعاب الأصناف المستحقين للزكاة في هيئة الزكاة كراوانغ ١٣٣
المبحث الثاني: القضايا المتعلقة بالعاملين وتقويمها من منظور الفقه الإسلامي .. ١٣٨
المطلب الأول: العاملون في عهد رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم .. ١٣٨
المطلب الثاني: القضايا المتعلقة بالعاملين في المؤسسات الزكوية كراوانغ ... ١٤٦
المبحث الثالث: الاقتراحات لوسائل تأهيل المهني للعاملين لتحقيق مقاصد الزكاة والإدارة الجيدة في هيئة الزكاة كراوانغ ١٥٤

المطلب الأول: الاختيار والتعيين لتحقيق الموارد البشرية الجيدة..... ١٥٤
المطلب الثاني: عقد الندوات والمؤتمرات والتدريبات..... ١٥٤
المطلب الثالث: بناء علاقات التعاون والتنسيق بين الحكومة والمؤسسة الزكوية الحكومية والمؤسسات الخيرية في تحقيق مقاصد الزكاة ١٦٠
المطلب الرابع: تأسيس القسم الخاص بدارسات مهنية العاملين على الزكاة ١٦١
المطلب الخامس: نشر الدعاة لحملة الزكاة إلى المناطق والقرى ١٦٢
المطلب السادس: إعداد الحوافز للعاملين على الزكاة..... ١٦٢
المطلب السابع: توفير الأموال الحكومية للتكاليف الإدارية والتشغيلية في الهيئة ١٦٣

الخاتمة..... ١٦٤
أولا: النتائج ١٦٤
ثانيا: المقترحات والتوصيات ١٦٧

قائمة المصادر والمراجع..... ١٧٠
أولا: المصادر العربية..... ١٧٠
ثانيا: المصادر الأجنبية..... ١٨٢
ثالثا: الرسائل الجامعية والبحوث العلمية باللغة العربية..... ١٨٣
رابعا: الرسائل الجامعية والبحوث العلمية باللغة الأجنبية..... ١٨٤
خامسا: الفتاوى والقرارات الدينية..... ١٨٥
سادسا: المواقع الإلكترونية..... ١٨٧
سابعا: المقابلات الشخصية ١٨٨
ثامنا: القوانين والقرارات الإندونيسية..... ١٨٩
الملاحق ١٩٠

الملحق رقم (١) أسئلة المقابلة مع العاملين في هيئة الزكاة الوطنية فرع مدينة كراوانغ ١٩٠
الملحق رقم (٢) أسئلة المقابلة مع العاملين في هيئة الزكاة الوطنية فرع مدينة كراوانغ ١٩٢

الفصل الأوَّل
خطَّة البحث وهيكله العام

المقدِّمة

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام على رسول الله سيِّدنا محمَّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وبعـــد:

فقد خلق الله تعالى الخلق لعبادته، وأمرهم بطاعته، ونهاهم عن معصيته، يقول الله ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦] والمعنى: "وما خلقت أهل السَّعادة من الجنِّ والإنس إلاَّ ليوحدون"[١]. والله ﷻ فرض عليهم فرائض عظيمة، منها فريضة الزَّكاة امتثالاً لأمره، يقول الله ﷻ: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]. ولما كان للزَّكاة أثر في حياة الفرد والمجتمع تشدَّد الإسلام فيها، وقاتل المانع من أدائها، فعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمرت أن أقاتل النَّاس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمَّدًا رسول الله، ويقيموا الصَّلاة، ويؤتوا الزَّكاة، فإذا فعلوا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلاَّ بحقها وحسابهم على الله»[٢].

فالزَّكاة أحد أركان الإسلام الخمسة، وأهمّها بعد الصَّلاة، اجتمع فيها نظام الإسلام الماليُّ الاقتصاديُّ والنِّظام الاجتماعيُّ، فقد تميَّزت الزَّكاة بأحكام جليلة، ومسائل كثيرة متفرِّعة، تتنوَّع وقائعها، وتتجدَّد نظمها وصورها حسب تغيُّر الأوضاع الاجتماعيَّة والمعاملات الماليَّة وتطوُّر الحياة الماديَّة. فالزَّكاة عبادة اجتماعيَّة تقوم عليها مؤسَّسة، يعمل فيها العاملون من جباة، وكاتبين، ومحاسبين، وموزِّعين. وقد اهتمَّ القرآن بالعامل ونصَّ عليه وجعله ضمن الأصناف الثَّمانية، وهذا يدلُّ على أهمِّية العاملين عليها. وهؤلاء يعملون في وظائف متنوعة، متَّصلة بتنظيم

---

[١] أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج١٩، ص٥٠٦.

[٢] مسلم بن الحجاج النيسابوري، **صحيح مسلم**، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي: ٢٠٠٤م)، ج١، ص٥٣.

إدارة الزَّكاة وشؤونها التي تحتاج إلى المؤهّلين المهنيّين[٣]. فالتَّأهيل المهنيُّ يعدُّ مرحلة تهدف إلى إعداد الإنسان لدخوله في العمل الإداري عن طريق الاستفادة بما لديه من مهارات وإمكانات. فقد عُرِّف بأنَّه: "العمليَّة التي تهدف إلى إعداد الفرد العاجز أو إعادة إعداده للعمل الملائم لحالته، في حدود ما تبقى له من قدرات ومواهب وإمكانات، بما يضمن له تحسين أحواله الماديَّة والنَّفسيَّة، ويجعل منه فردًا منتجًا يندمج في القوى العاملة لتحقيق التَّنمية الاجتماعيَّة الشَّاملة، ويضمن له في الوقت نفسه مصدرًا للعيش الكريم"[٤].

وقضية الزَّكاة في إندونيسيا مسألة يطول البحث والنَّظر فيها، وتواجهها المشكلات الإدارية والإجرائية حتى تبذل الحكومة جهدها لتحسين شؤون إدارتها، فحاولت اقتباسَ أحكامها وقنَّنتها، فأصدرت القانون الرَّسميَّ رقم ٣٨ عام ١٩٩٩م. وانطلاقًا من هذا القانون رأت الحكومة ضرورة تناول هذه القضية لتحسين حوكمة إدارتها، فقامت بتأسيس هيئة الزَّكاة الوطنيَّة (BAZNAS) في عام ٢٠٠١م، ثم حاولت الحكومة تغيير القانون السَّابق وأصدرت القانون الرَّسميَّ الجديد رقم ٢٣ عام ٢٠١١م. وهيئة الزَّكاة الوطنيَّة (BAZNAS) هيئة مركزيَّة تملك سلطة إدارة الزَّكاة في إندونيسيا، فعليها وضع اللوائح والمشاريع المحدَّدة، وإعمال النَّظر للتَّوصل إلى اجتهادات وابتكارات جديدة لتحسين حوكمة إدارة الزَّكاة، فهذا العصر بحاجة إلى تطبيق الوسائل الحديثة في إدارة الزَّكاة ومحاسبتها. فكانت الحوكمة الرَّشيدة في إدارة الزَّكاة عملية تكامليَّة لإدارة شؤون الزَّكاة تشترك فيها الحكومة والمؤسَّسة الخاصَّة والعامَّة للزَّكاة حسب اختصاصاتهم التي ترتكز على سيادة القانون واتخاذ القرار ورسم المقاصد والأهداف والشَّفافية والعدالة والكفاءة والتَّوافق، بقصد التَّوصّل إلى التَّنمية المستدامة وتحقيق مقصدها في الاستقرار الاقتصاديّ والاجتماعيّ والسِّياسيّ[٥].

---

[٣] يُنظر: يوسف القرضاوي، **فقه الزَّكاة دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٣م). ج١، ص٥٨٠.

[٤] مشوح بن هذال الوريك، **تقويم فعالية برامج التأهيل المهني للمعوقين من وجهة نظر المعوقين والمشرفين ورجال الأعمال**، (رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمينة، كلية الدراسات العليا بالرياض، ٢٠٠٣م)، ص١٩.

[٥] يُنظر: سليمان بن مُحَمَّد النجران، "جباية الزَّكاة بين مقاصد الشريعة والحوكمة الرشيدة: بناء وتوظيف"، **مجلة التجديد**، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، المجلد ٢٢، ٢٠١٨م، ص٩٤-٩٧.

فالزَّكاة نظام اقتصاديٌّ ومورد ماليٌّ دائم من موارد الدَّولة، تساهم على قيام قوَّة اقتصاديَّة فيها. وبالإضافة إلى كونها عبادة فإنَّها تمثِّل نظامًا اجتماعيًّا؛ لأنَّها تقوم على أساس التَّكافل الاجتماعيِّ وتعمل على تأمين المجتمع من الفقر والعجز. وهي نظام سياسيٌّ لأنَّها تعطي للدولة حق جبايتها وتوزيعها على مستحقِّيها، وتقوم مقامها مؤسَّسة زكويَّة تسمَّى (BAZNAS) والتي تقوم بالإشراف على إدارتها وتراعي بها العدالة والمساوة بين أبناء المجتمع[٦]. ومع الأسف لم تتحقَّق هذه المقاصد في إندونيسيا، فعلى هيئة الزَّكاة الوطنيَّة السَّعي والجد لتحقيق ذلك.

وعلى الرغم من جهود الحكومة المتمثِّلة في إقامة هيئة الزَّكاة الوطنيَّة وتحسين ظروفها بإصدار قوانين الزَّكاة وتنصيب العاملين عليها فلا زالت المشكلات مستمرَّة، نحو قلَّة معرفة العاملين بأحكام الزَّكاة لا سيما في المناطق والقرى، وضعف أهليَّتهم وتخصُّصتهم المهنَّية في إدارتها. وعلى هذا لا تزال إدارة الزَّكاة في أماكن مختلفة بإندونيسيا تُدار ضعيفة[٧]، خاصَّة في مدينة كراوانغ (Karawang) المعروفة بأنَّها أعلى المدن دخلاً في الرَّواتب الشَّهريَّة وأكثرها عددًا من المزارع والمصانع والشَّركات فيها. ولكن للأسف لم تبلغ الزَّكاة فيها حدًّا جيِّدًا، ولم تُحقَّق مقاصدها العامَّة نحو قطع حدَّة الفقر والمقصد التَّنمويِّ. وهكذا يبدو أن شؤون الزَّكاة تحتاج إلى تحسين مستمرٍّ حتى تتحقَّق غايتها، وفي هذه الأطروحة المتواضعة سيقوم الباحث بإعادة النَّظر ومناقشة شؤون الزَّكاة في كراوانغ التي لا تختلف معظم مشكلاتها عن مشكلات غيرها من المدن، بل هناك بعض المشكلات التي لم توجد في غيرها، وهذا ما جذب الباحث إلى كتابة هذه الرِّسالة سائلاً المولى جلَّ جلاله أن يوفقه ويجعل هذه الأطروحة نافعة.

مشكلة البحث

كانت حوكمة إدارة الزَّكاة في العصور الأولى وظيفة من وظائف الدَّولة، تدبِّر أمرها وتشرف عليها وتعيِّن لها من يعمل في جبايتها وتوزيعها، ثم تغيَّر الوضع مع تزايد الأموال وتعدُّدها

---

[٦] يُنظر: القرضاوي، **فقه الزَّكاة دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة** ، ج٢، ص١١٢٠.

[٧] هذه المشكلة من ملاحظات الباحث عن العاملين في المناطق والقرى في كراوانغ، وكذا قراءة كل من:
Ahmad Alam, "Permasalahan dan Solusi Pengelolaan Zakat di Indonesia", *Jurnal Manajemen*,Volume 9, No. 2, Year 2018, Universitas Ibn Khaldun Bogor, p. 130; Huzaimah Tahido Yanggo, *"Masail Fiqhiyah: Kajian Hukum Islam Kontemporer"*, (Bandung: Angkasa, 2005), p. 224.

وتنوُّعها، واختلفت اجتهادات الفقهاء فأصبحت بعضها موكلة إلى الأفراد، فظهر إثر ذلك الجباة غير المؤهّلين في حوكمة إدارتها. فما وقع في مؤسسة الزكاة في مدينة كراوانغ من ضعف مؤهّلات العاملين عليها ونقص تخصُّصاتهم المهنيَّة وضعف تحقيق مقاصد الزكاة نحو إنقاذ الناس من الفقر، أدَّى إلى ظهور إشكالات في جوانب شتى، منها تحصيل أموال الزَّكاة وتتمثَّل بعدم إخراج الزَّكاة من بعض المزكِّين، وعدم إحصاء من تجب عليهم الزَّكاة وأنواع أموالهم ومقادير ما يجب عليهم فيها. وتنظيمها وتتمثَّل بضعف التَّنسيق والتَّعاون المتميِّز بين مؤسَّسة الزَّكاة كراوانغ وبين السُّلطة المحليَّة، أو بينها وبين المؤسَّسات الخيريَّة المنتشرة في المناطق والقرى. وتوزيعها وتتمثَّل بقلَّة بيانات المستحقِّين والتقصير في التوزيع والصرف. وهذه الحالة حدثت بسبب إهمال المسؤولين عن بعض شروط العاملين عليها، نحو قلَّة المعرفة بأحكام الزَّكاة وضعف الكفاءات العلميَّة والعمليَّة لا سيما العاملون في المناطق والقرى، ومن ثَمَّ؛ يترتَّب على هذا الإهمال الضُّعف في المؤسَّسات الزَّكويَّة، وعدم المساواة في تنفيذها وتوزيعها، وظهور التَّقصير في تطبيقها، مع عدم تحقيق مقاصدها[٨]. وعليه فإنَّ الأمر بحاجة إلى إعادة عمليَّة التَّأهيل المهنيِّ التي تهدف إلى إعداد العامل على الزَّكاة للعمل الملائم لحالته في حدود ما تبقى له من كفاءات وإمكانيات بهدف تحسين حوكمة إدارة الزَّكاة في كراوانغ. وأخيرًا يرى الباحث ضرورة تناول هذه القضية وحلِّ جذور مشكلاتها، وتوضيح الأسباب الرَّئيسة وراءها، وبناءً على ذلك يسعى هذا البحث إلى طرح التَّساؤلات الآتية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

أسئلة البحث

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التي يمكن إجمالها كما يأتي:

١. ما شروط العاملين على الزكاة في الفقه الإسلامي؟ وما الشُّروط التَّأهيليَّة له في مؤسسة الزكاة كراوانغ؟

[٨] أثبت الباحث هذه المشكلات من خلال قراءة رسالة رئيس بازنس كراونج، وقراءة كلٍّ من:

A. Fatwa, et. al. *"Problematika Kemiskinan Zakat Sebagai Solusi Alternatif",* (Jakarta: Belantika, 2005); Ahmad Alam, "Permasalahan dan Solusi Pengelolaan Zakat di Indonesia", *Jurnal Manajemen,* p. 131.

٢. ما هو هيكل الحوكمة بإدارة الزكاة في كراوانغ؟ ما سبب ضعف مؤهِّلات عاملي المؤسسة الزَّكويَّة في كراوانغ؟ وما الآثار المترتِّبة على ذلك؟
٣. كيف تتمُّ وسائل التَّأهيل حسب سياسات مؤسَّسة الزَّكاة في كراوانغ لإبدال مؤهِّلات العامل؟ وما وسائلها في سياساتها لتحقيق مقاصد الزَّكاة وأهدافها التَّنمويَّة؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف المهمَّة الآتية:

١. بيان شروط العاملين على الزكاة في الفقه الإسلامي وتوضيح الشُّروط التَّأهيليَّة له في مؤسسة الزكاة كراوانغ
٢. إبراز هيكل الحوكمة بإدارة الزكاة في كراوانغ وبيان سبب ضعف مؤهِّلات عاملي المؤسسة الزَّكويَّة في كراوانغ وتوضيح الآثار المترتِّبة على ذلك
٣. تقويم وسائل التَّأهيل حسب سياسات مؤسَّسة الزَّكاة في كراوانغ لإبدال مؤهِّلات العامل، وبيان وسائلها في سياساتها لتحقيق مقاصد الزَّكاة وأهدافها التَّنمويَّة.

أهمّيّة البحث

لا شك أنَّ لهذه الدِّراسة أهمّيّة كبيرة وفوائد جمَّة، لكونها جهدا علميّا يسعى لتحقيق حوكمة إدارة الزَّكاة الرَّشيدة وتحقيق مقاصدها وأهدافها، فتكمن أهمِّيّة هذه الدِّراسة في النُّقاط الآتية:

١. إبراز أهمِّيّة قضية الزَّكاة ومقاصدها وأهدافها كنظام لحلِّ مشكلات اجتماعيَّة واقتصاديَّة في كراوانغ.
٢. تقويم أنظمة وإجراءات حوكمة إدارة الزَّكاة، حتى يتعوَّد الشَّخص على إخراج زكاته، ويرتاح المزكِّي عند دفعها إلى مؤسَّسة الزَّكاة في كراوانغ لثقته بها.

٣. يفيد البحث الجميع –كما يرجو الباحث – في التَّزوُّد من معرفة الأحكام الشَّرعيَّة خاصَّة في قضية الزَّكاة، لا سيما أن اهتمام النَّاس بها ربما قد نقص بهذا الرُّكن العظيم من الإسلام.

٤. يبيّن البحث أهمِّيّة تحسين شؤون الزَّكاة في المؤسَّسات الزَّكويَّة في كراوانغ، ويوضِّح أهمِّيّة التَّأهيل المهنيّ للعاملين عليها لإنجاز كفاءاتهم العلميَّة والمهنيَّة، حتى يكونوا على بصيرة من أمرهم.

حدود البحث

يتناول البحث الحدود الموضوعيَّة والمكانيَّة:

١. الحدود الموضوعيَّة: يركِّز البحث على دراسة حوكمة إدارة الزَّكاة، وعلى دراسة ظروف العاملين عليها في مؤسَّسة الزَّكاة في كراوانغ مع بيان أهمِّيّة تأهيلهم المهنيّ، ودراسة الأسباب والآثار المترتِّبة على ضعف كفاءاتهم، ويقتصر على دراسة مؤسَّسة الزَّكاة في تحقيق مقاصدها بمختلف الوسائل، كإصدار قوانين الزَّكاة واتِّخاذ قرارها والشَّفافية فيها وتنصيب العاملين المؤهَّلين عليها لجبايتها وتوزيعها، وغيرها من الوسائل.

٢. الحدود المكانيَّة: يقتصر البحث على الدِّراسة الكائنة حول قضية الزَّكاة والعاملين عليها وما يتعلَّق بها من المقاصد والأهداف في كراوانغ جاوى الغربيَّة في إندونيسيا، ويركِّز على دراسة مؤسَّسة الزَّكاة بازنس (BAZNAS) في كراوانغ، التي تحتاج إلى تحسين مستديم في حوكمة إدارتها.

منهج البحث

اختار الباحث البحث الكيفي لأنَّه أنسب نوعًا، ويسعى الباحث إلى محاولة حلِّ مشكلة البحث عن طريق الاستقراء والوصف والتَّحليل والدِّراسة الميدانيَّة. فمفهوم المنهج الكيفي يعتمد على دراسة البيانات والأحداث وقراءتها بأسلوب غير كمّي، حيث لا يتم تحويل البيانات إلى أرقام كما في حالة البحث الكمّي، وإنَّما يتمُّ الحصول على النَّتائج من واقع

ملاحظة الأحداث والمواقف والصُّور والوثائق والاتِّصالات اللفظيَّة وغير اللفظيَّة وتحليلها[٩]. يقول عامر إبراهيم قنديلجي وإيمان السامرائي: "البحوث النَّوعية (Qualitative Research) هي نوع من البحوث العلميَّة التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعيَّة يتمُّ بناؤها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث"[١٠]. والتَّفاعل بين الباحث العلمي والمبحوثين هو أساس المنهج النَّوعي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات عن طريق الأساليب التي تعتمد على المواجهة، مثل المقابلة، والملاحظة، والمشاهدة مع التَّركيز على ما تُمثِّله الظَّاهرة بالنِّسبة إلى المشاركين. يُساهم البحث النَّوعي في وصف مكان المقابلة، والصِّفات الشَّخصيَّة للمبحوثين، والانطباعات التي يُبدونها، وطبيعة الوظائف التي يعملون بها.

ونظرًا إلى طبيعة هذا البحث المتمثِّلة في محاولة استقراء موضوع الزَّكاة من الكتب الفقهيَّة ومحاولة معالجة المشكلات ذات الصِّلة بالزَّكاة وإدارتها، فإنَّ البحث يقوم على ركائز منهجيَّة هي:

١. **المنهج الاستقرائي:** حيث يقوم الباحث باستقراء المصادر الرَّئيسة لمادة البحث العلميَّة المتمثِّلة في القرآن الكريم والسُّنة المطهَّرة، والمصادر التَّابعة المتمثِّلة في اجتهادات الفقهاء وتفسيراتهم وتوجيهاتهم. وفي هذا الإطار عنى الباحث عناية خاصَّة بالكتب الفقهيَّة والكتب المقاصديَّة وكتب الفتاوى والمجامع الفقهيَّة والفتاوى في النَّوازل. وذلك من أجل جمع أكبر مادة علميَّة ممكنة مما يساعد على فهم مسائل الزَّكاة وإدارتها. ويعتمد البحث على أداة الوثائق والمصادر في جمع المعلومات والبيانات لحل المشكلات التي يعرضها الباحث في هذا البحث، علمًا أنَّ الباحث اطلع على البحث بعنوان "التَّأهيل المهني في إدارة الزَّكاة في كراونغ إندونيسيا:دراسة تحليلية مقاصدية"، وهذا يدلُّ على دراسة فقهيَّة مقاصديَّة في الزَّكاة من خلال الاطِّلاع والاعتماد على الكتب الفقهيَّة القديمة

---

[٩] يُنظر: عادل مُحَمَّد ريان، **استخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث**، (القاهرة: المؤتمر العربي الثالث البحوث الإدارية والنشر، ٢٠٠٣)، ص٢.

[١٠] عامر قنديلجي وإيمان السامرائي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، (عمان: دار اليازوري، ٢٠١٠)، ص٣٣.

أو المعاصرة وكتب المقاصد، والمقالات المطروحة في المجلات وغيرها، والرَّسائل والبحوث العلميَّة الشَّرعيَّة، والتَّقارير وغيرها.

٢. **المنهج التَّحليلي**: يحاول الباحث تحليل ضعف مؤهِّلات العاملين على الزَّكاة في مؤسَّسة الزَّكاة في مدينة كراوانغ، محاولاً بيان الحلِّ النَّاجع لتقويم هذا الضَّعف. ويركِّز الباحث في هذا الإطار على تحليل مشكلات داخليَّة أو خارجيَّة في حوكمة إدارة الزَّكاة في مدينة كراوانغ. ويركِّز على تحليل تلك المادة العلميَّة لاستخراج النَّظرة الفقهيَّة المتعلِّقة بالزَّكاة وأحكامها وإدارتها.

٣. **الدِّراسة الميدانيَّة**: ويتمُّ ذلك من خلال محاورة الموظَّفين والعاملين عليها في بازنس (BAZNAS) كراوانغ. وسيقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات من خلال الملاحظة الخاصَّة بظاهرة الزَّكاة والعاملين عليها وإدارتها. وسيقوم الباحث على إجراء الملاحظة المقصودة والمضبوطة والمنظَّمة التي هي نوع من الملاحظة العلميَّة في مؤسسة الزكاة كراوانغ، توجهها فرضيَّة معيَّنة أو نظريَّة محدَّدة. ويحتاج الباحث إلى أداة المقابلة؛ لمقابلة الشَّخص المعيَّن ذي العلاقة بموضوع البحث، للحصول على الهدف والتَّركيز على النُّقاط التي يجب الكشف عنها والسُّؤال عن أسبابها ومجرياتها، وأن يكون موضوعيًّا في جميع ذلك. وسيجري الباحث المقابلة الشَّخصيَّة والمقابلة الهاتفيَّة، وتتمُّ المقابلة الشَّخصيَّة بين الباحث والشَّخص المبحوث، وهي الطَّريقة الأغلب شيوعًا. بينما تتمُّ المقابلة الهاتفيَّة بوساطة الاتِّصال الهاتفيّ.

وأخيرًا سيستفيد الباحث من أدوات في هذا البحث، ويستعملها بطرق عديدة، وأساليب مختلفة، وأدوات متباينة. ومن ثَمَّ؛ سيستخدم الباحث العينة، والوثائق أو المصادر، والملاحظة، والمقابلة، لأنه يحتاج لاستخراج نتيجة البحث على شكل متميِّز.

الدِّراسات السَّابقة

اعتمد الباحث من الدِّراسات السَّابقة حول حوكمة إدارة الزَّكاة وما يتعلَّق بها من وسائل التأهيل والأحكام والأهداف والمقاصد على الكتب المطبوعة، والرَّسائل والأبحاث المنشورة.

كتاب "**فقه الزَّكاة: دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسُّنة**"، لمؤلفه يوسف القرضاوي[١١]. وهو كتاب جيّد من حيث الاعتماد على القرآن والسُّنة. مهّد الكاتب في مقدمته بذكر عناية علماء الإسلام قديمًا بقضية الزَّكاة، من المفسِّرين والمحدِّثين والفقهاء وعلماء الفقه الماليّ والإداريّ، ثمَّ تطرَّق إلى بيان حاجة عصرنا إلى بحث جديد في قضية الزَّكاة وإعادة عرضه بأسلوب هذا العصر. وذكر فيه مفهوم الزَّكاة ثم أدلة وجوبها ومنزلتها في الإسلام، وتطرَّق إلى بيان عناية الإسلام بالفقراء وعناية الأديان عامَّة برعايتهم. وفي الباب الثَّاني قام بتوضيح مسألة المزكّين وعلى من تجب الزَّكاة، وفي الباب الثالث سعى إلى بيان الأموال التي تجب فيها الزَّكاة والمقادير الواجب فيها، ومما زاد في ميزات هذا الكتاب أيضًا ذكر الأموال المعاصرة، كزكاة المستغلات من العمارات والمصانع والشَّركات، وذكَر فيها القولين للعلماء من المضيّقين والموّسعين. وأيضًا ذكر فيه زكاة كسب العمل والمهن الحرَّة ثم بيان التَّكييف الفقهيَّ فيهما ونصاب كل منهما ومقدار الواجب فيهما. وحاول بيان مسألة زكاة الأسهم والسَّندات، والفرق بينهما، وبيان إجراءات إخراج زكاة كل منهما. ثم تطرَّق في الباب الرابع إلى إبراز مصارف الزَّكاة، وبيَّن فيه التَّوازل في مصارف الزَّكاة. وفي ضمن هذا الباب ذكر المؤلف الأصناف التي لا تصرف لهم الزَّكاة من الأغنياء والأقوياء المكتسبون وغير المسلم من ملحد ومرتد ومحارب للإسلام، وفي آخر الباب عرض مسألة دفع الزَّكاة إلى الزَّوجة والوالدين والأقارب وآل محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم، والحكم إذا أخطأ المزكّي في مصرف الزَّكاة.

وفي الباب الخامس تكلَّم فيه كيفية أداء الزَّكاة، وإسهام الدَّولة بإدارتها والإشراف على شؤونها، وبيَّن فيه مكانة النيَّة في الزَّكاة، ثم حكم دفع القيمة فيها، ونقلها إلى غير بلد المال، وتعجيلها وتأخيرها. وفي الباب السادس تطرّق إلى بيان أهداف الزَّكاة وآثارها في حياة الفرد والمجتمع والمعطي والآخذ. وفي آخر الكتاب درس عن بيان أحكام زكاة الفطر، ثمَّ فرَّق بين الزَّكاة والضَّريبة، وختم بكلمات المصلحين من العلماء. واستفاد الباحث من هذا الكتاب في معرفة أهمِّيّة التَّأهيل المهني في إدارة الزَّكاة من تحصيل أموالها وجمعها وتوزيعها، ومعرفة مهمَّة العاملين كالجهاز الإداريّ العامل في مؤسَّسة الزَّكاة، وسيضيف الباحث ما وقع في مؤسَّسة

[١١] القرضاوي، **فقه الزَّكاة دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسُّنة.**

الزَّكاة في مدينة كراوانغ من تحليل المشكلات وحلّها، وبسط وسائل التَّأهيل المهنيِّ في حوكمة إدارتها،

وكتاب "**Problem Kemiskinan Zakat Sebagai Solusi Alternatif**" **(مشكلة الفقر ودور الزَّكاة في علاجها)**، لأحمد فتوى، ومُحَمَّد جمال، وأريس مفتي[١٢]. يحتوي الكتاب على أربعة مباحث ولكل مبحث مطالب. وفي المبحث الأول تحدثوا عن مشكلة الدَّولة المتمثِّلة في انتشار فكرة الرَّأسمالية العالميَّة وبيان أول ظهورها في إندونيسيا، حتى قام اقتصادها على نظام الرَّأسماليَّة. وبيَّن الكُتاب مشكلة الفقر والبطالة، ثم عرَّفوا الزَّكاة وما يتعلَّق بها من الأحكام والأهداف والأنظمة وغيرها. ثم وضحَّوا في المبحث الثاني مشكلة الزَّكاة من حيث حوكمة إدراتها، وبيان دور الدَّولة فيها، ووجوب دفعها إليها مصلحةً للدَّولة والمجتمع، وبينوا كذلك واجبات الدَّولة في تنصيب العاملين المؤهَّلين عليها في إدارة الزَّكاة. وفي المبحث الثَّالث طرح الكُتاب اقتراحاتهم في إصدار القوانين الشَّرعيَّة في قضية الزَّكاة تنظيما لإدارتها، وتحسينا لشؤونها، حتى تصبح مؤسَّسة الزَّكاة بازنس (BAZNAS) في إندونيسيا مؤسَّسة ماليَّة للفقراء والمساكين. وفي المبحث الرَّابع بيَّنوا كيفية نجاح الزَّكاة بإسهام الدَّولة في إشرافها وإدارتها، واقترحوا أخذ الزَّكاة أحد موارد الدَّولة سوى الضَّريبة، وأداة لتقوية ميزانيَّتها للإنفاق والنَّفقات (APBN). واستفاد الباحث من هذا الكتاب كيفيَّة إدارة الزَّكاة وإسهامات الدَّولة لتنمية قوَّتها، إلا أن الكتاب لم يتطرق إلى بيان وسائل التَّأهيل المهنيِّ للعاملين في حوكمة إدارة الزَّكاة لمعالجة المشكلات الاجتماعيَّة في إندونيسيا بوجه دقيق. وسوف يضيف الباحث آراءه في هذا المجال، مبينًا الآراء الفقهيَّة فيما يجب على المؤسَّسات الزَّكويَّة من العمل ونصب العامل المؤهل في إدارتها.

وفي ضمنها كتاب "**Agar Harta Berkah dan Bertambah**" **(كي يبارك المال ويزيد)**، لكياهي الحاج ديدين حفيظ الدِّين[١٣]. ابتدأ الكاتب بالكلام عن حقيقة المال في منظور الإسلام وحقيقة الملكيَّة وكيفيَّة جعل المال مباركًا لتحقيق التَّقرُّب إلى الله تعالى. ثمَّ تحدَّث عن الزَّكاة والإنفاق والصَّدقة والحكمة من ورائها والثواب على عملها، وهذا كله ينشئ الوعي

[12] A. Fatwa, et. al. *"Problem Kemiskinan Zakat Sebagai Solusi Alternatif"*.
[13] Didin Hafidhuddin**,** *"Agar Harta Berkah dan Bertambah, Gerakan Membudidayakan Ziswaf",* (Jakarta: Gema Insani, 2007).